Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها ، وكانت حبلى من الزنى ، فلم يجبها ؛ حفاظًا على ما في بطنها ، فهو كائن حي لا ذنب له فيما جنت أمه ، أو أجرم أبوه [1] .

وقد اعتبر القرآن الاعتداء على حياة نفس واحدة بمثابة الاعتداء على البشرية كلها ، كما أن إنقاذ حياة واحدة بمثابة إحياء للبشرية جميعًا . وذلك حينما قرر ﴿أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفسا بِغَيرِ نَفسٍ أَوفَسَادٍ فِي الأَرضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَن أَحيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة : ٣٢) .

ولم يجز للإنسان أن يتخلص من حياته ، فهي هبة من الله له ، ووديعة منه لديه ، فلا يحل له أن يعتدي عليها ، فهي ليست ملكه ، بل ملك واهبها . ومن هنا كان الانتحار جريمة كبرى في نظر الإسلام .

يقول الله تعالى : ﴿ وَلاتَقتُلُوَاْ أَنفُسَكُم إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُم رَحِيمًا ﴾ (النساء : ٢٩) .

وصحت الأحاديث في الترهيب الغليظ ، والزجر الشديد من قتل الإنسان نفسه ، منها :

حديث جندب بن عبد الله مرفوعًا : « كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح ، فجزع ، فأخذ سكينًا ، فحز بها يده ، فما رقأ الدم حتى مات . قال الله تعالى . بادرني عبدي بنفسه ، حرمت عليه الجنة » [2].

جزع هذا الرجل ، ولم يصبر على الألم ، فاستعجل الموت منتحرًا بقطع شريان من يده ، فحرم الله عليه الجنة !

وحديث ثابت بن الضحاك مرفوعًا : « من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة » [3] .

وحديث أبي هريرة مرفوعًا : « من تردى من جبل فقتل نفسه ، فهو في نار جهنم ، يتردى فيها خالدًا فيها أبدًا . ومن تحسى سمًّا فقتل نفسه ، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا . ومن قتل نفسه بحديدة ، فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا » [4] . ونعوذ بالله تعالى .

---

(١) انظر : قصة الغامدية في الصحيح .
(٢) متفق عليه : اللؤلؤ والمرجان ٧٣ .
(٣) متفق عليه : نفسه (٧٠) .
(٤) متفق عليه : نفسه (٦٩) .